عن الانطاكي وهو قلب الهمزتين واوين فيقول بروا و قال وليس بصحيح وذكر بعض المتاخرين فيها ستة وعشرين
وجها مفرعة عن اربعة اوجه الاول الاخذ بالقياس في الهمزتين فتسهيل الاولى وتبدل الثانية مع الثلثة
او تسهيلها كالواو اي مع الوجهين فهذه خمسة الثاني الاخذ بالرسم فيهما فتحذف الاولى وتبدل الثانية
واوا بالاسكان والاشمام مع كل من المد والتوسط والقصر وبالروم مع المد والقصر فهذه ثمانية اوجه
الثالث الاخذ بالقياس في الاولى وبالرسم في الثانية فتسهيل الاولى وتبدل الثانية واوا وفيها الثمانية
الاوجه الرابع الاخذ بالرسم في الاولى وبالقياس في الثانية فتحذف الاولى وفي الثانية الابدال مع الثلثة والتسهيل
مع الوجهين فهذه خمسة تتمة ستة وعشرين وجها على تقدير ان يكون الواو صورة الثانية وزاد بعضهم
وجها خامسا على ان الواو صورة الاولى والالف صورة للمضمومة فاجاز ثلثة مع ابدالها ووجهين مع
تسهيلها فيكون خمسة تتمة احد وثلثين وجها ولا يصح منها سوى ما تقدم والله تعالى اعلم ومن
المتطرف بعد الواو والياء الساكنتين الزائدتين مسئلة ثلثة قروء فيه وجه واحد وهو الادغام
كما تقدم ويجوز ايضا فيه الاشارة بالروم فيصير وجهين وكذلك يجوز هذان الوجهان في بريء والنسيء الا
انه يجوز فيهما وجه ثالث وهو الاشمام وحكي في ذلك الحذف على وجه اتباع الرسم مع اجراء المد والقصر
ولا يصح واتباع الرسم يتحد مع الادغام والله تعالى اعلم ومنه بعد الساكن الصحيح مسئلة يخرج
الخبء فيه وجه واحد وهو النقل مع اسكان الباء للوقف وهو القياس المطرد وحكي فيه وجه آخر وهو
الحذف بالالف ذكره الحافظ ابو العلاء وله وجه في العربية وهو الاشباع حكاه سيبويه وغيره كما ذكرنا
ويجري الوجه الاول وهو النقل مع الاسكان فيما همزته مكسورة وهو بين المرء ويجوز فيه وجه ثان وهو
الاشارة بالروم الى كسرة الراء ويجري الوجهان في ملء ودفء وينظر المرء ويجوز وجه ثالث وهو الاشمام
فيصير ثلثة ويجري الثلثة في جزء وذكر فيه وجه رابع وهو الادغام حكاه الهذلي ولا يصح عن حمزة ولو
صح لجاز معه الثلثة التي مع النقل فيصير ستة ومن ذلك بعد الساكن المعتل الاصلي مسئلة جيء وسيء
وان تبوءا كما وقعت الهمزة مفتوحة وكذلك ليسوءا في قراءة حمزة وهشام فيه وجهان الاول النقل وهو
القياس المطرد والثاني الادغام كما ذكرنا عن بعض ائمة القراءة والعربية وغيرهم ويجري هذان الوجهان
فيما وقعت الهمزة فيه مكسورة نحو من سوء وقوم سوء ومن شيء الا انه يجوز مع كل وجه منهما الاشارة
بالروم فيصير فيها اربعة ويجري هذه الاربعة فيما وقعت الهمزة فيه مضمومة نحو يضيء والمسيء ولتنوء ويجوز فيصير
ولو تمسسه سوء ومن الامر شيء ويجوز وجهان آخران وهما الاشمام مع كل من النقل والادغام فيصير
فيها ستة اوجه ولا يصح فيها غير ذلك فان اتباع الرسم في ذلك متحد كما قدمنا وقد قيل انه يجوز فيها
ايضا حذف الهمز اعتباطا كما فيمد حرف المد ويقصر على وجه اتباع الرسم ورجح المد في ذلك وحكى الهذلي فيه
عن ابن غلبون التسهيل بين بين وكل ضعيف لا يصح والله تعالى اعلم ومن المتوسط بعد الساكن ان كان الفا
مسئلة شركاؤنا وجاءنا واولياؤه واحباؤه واولياءك واسرائيل وخائفين والملائكة وجاءنا
ودعاء شم وشركاؤكم واولياءه وبراء ونداء ونحو ذلك مما يقع الهمزة فيه متوسطة متحركة بعد الف فان فيه

وجها

وجها واحدا وهو التسهيل بين بين بأي حركة تحركت الهمزة ويجوز في الالف قبلها المد والقصر الغاء للعارض
واعتدادا به كما تقدم في بابه وذكره في المضموم منه والمكسور المرسوم فيه صورة الهمزة واوا وياء وجه آخر
وهو ابداله واوا محضة وياء محضة على صورة الرسم مع اجراء وجهي المد والقصر ايضا وهو وجه شاذ
لا اصل له في العربية ولا في الرواية واتباع الرسم في ذلك ونحوه ببين بين وذكر ايضا فيما حذف فيه صورة
الهمز رسما اسقاطه لفظا فقيل في نحو اوليائهم الطاغوت ويوحون الى اوليائهم ونساءنا ونساءكم
اولياهم ونسانا هكذا بالحذف فيصير كانه اسم مقصور وعلى صورة رسمه في بعض المصاحف من المضموم
والمكسور وفي جميع المصاحف من المفتوح مع اجراء وجهي المد والقصر الغاء واعتدادا بالعارض وقيل فيما
اختلف فيه من ذلك ستة اوجه بين بين مع المد والقصر واتباع الرسم على رايهم المحض الواو والياء مع المد
والقصر ايضا والحذف معهما ايضا وقيل ذلك في جزاؤه واولياؤه مع زيادة التوسط وربما قيل مع ذلك
بالروم والاشمام في الهاء ولا يصح فيه سوى وجه بين بين لا غير كما قدمنا وقد يتعذر الحذف الذي ذهبوا اليه
في مواضع كثيرة من القرآن نحو اسرائيل ويراؤن وجاؤكم فان حقيقة اتباع الرسم في ذلك ممتنع ولا يمكن
فان الهمزة اذا حذفت بقيت الواو والياء ساكنتين والنطق بذلك متعذر فلم يبق الا الجمع بين يائين
وواوين على تقدير ان المحذوف واو البنية ولا يصح ذلك رواية ولا موافق حقيقة الرسم على رايهم فلم يبق
سوى التسهيل بين بين والله تعالى اعلم وكذلك الحكم في دعاء ونداء وماء وليسوا سواء ونحوه مما وقعت
الهمزة فيه متوسطة بالتنوين فالجمهور فيه على التسهيل بين بين على القاعدة واجراء وجهي المد والقصر لتغير
الهمز وانفرد صاحب المبهج بوجه آخر فيه وهو الحذف واطلقه عن حمزة بكماله وهو وجه صحيح ورد به النص
عن حمزة من رواية الضبي وله وجه وهو اجراء المنصوب مجرى المرفوع والمجرور وهو لغة للعرب معروفة
فتبدل الهمزة فيه الفا ثم تحذف للساكنين ويجوز معه المد والقصر وكذا التوسط كما تقدم لما تقدم
وهو هنا اولى منه في المتطرف لان الالف المرسومة هنا يحتمل ان يكون الف البنية ويحتمل ان يكون صورة
الهمزة ويحتمل ان يكون الف التنوين فعلى تقدير ان يكون الف البنية لا بد من الف التنوين فيأتي تقدير الفين
وهو التوسط وعلى ان يكون صورة الهمزة فلا بد من الف البنية والف التنوين فيأتي تقدير ثلث الفات
وهو المد الطويل وعلى ان يكون الف التنوين فلا بد من الف البنية فيأتي تقدير الفين ايضا فلا وجه
للقصر الا ان يقدر الحذف اعتباطا او يراد حكاية الصورة او يجرى المنصوب مجرى غيره لفظا ولولا صحته
رواية لكان ضعيفا واما واحباؤه ففي همزته الاولى التحقيق والتسهيل لكونها متوسطة بزائد ومع
كل منهما تسهيل الثانية مع المد والقصر فيصير اربعة مع اسكان الهاء وان اخذ بالروم والاشمام في الهاء
على راي من يخيره يصير اثني عشر وحكى فيها ابدال الواو في الثانية وعلى اتباع الرسم عندهم وذكر فيها ابدال
الاولى الفا على اتباع الرسم ايضا على رايهم فيصير في هذين الوجهين اربعة وعشرون ولا يصح منها شيء
ولا يجوز والله تعالى اعلم واما تراءى من تراءى الجمعان في سورة الشعراء فان الفتحة التي بعد الهمزة تحذف
وصلا لالتقاء الساكنين اجماعا فاذا وقف عليها ثبتت اجماعا ولها حكم في الامالة ياتي واختص

Copyright © King Saud University